

يسألونك عن الشريعة - فرية تغييب الوعي! - 8

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله
لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:00:57

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او واحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك
الحمد ولكل الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك - 00:01:24

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبد
ورسوله. اما بعد فهذه متابعة في سلسلة يسألونك عن الشريعة - 00:01:45

في حلقتها الثامنة موضوع هذه الحلقة تغييب الوعي تغييب الوعي هذه تهمة يقذف بها خصوم الشريعة في وجه انصارها يقولون
لهم انكم تمارسون اكبر عملية تغييب للوعي واسعة النطاق عندما تزعمون للناس - 00:02:06

ان تطبيق الشريعة وتحكيمها سوف يؤدي بطريقه اليه الى تبخّر وتلاشي كل ما تعانيه مجتمعاتنا من مشكلات الازمة والبطالة والضيق
والفقر والتخلف والتبعية والرجعية ثم تزعمون ان هذا سوف يؤدي الى صلاح فوري للمجتمع قادة ومقودين حكومة ورعاية -
00:02:39

وحل فوري لجميع مشاكله وان قوى السماء سوف تتدخل من اجل حل كل مشاكلنا دون بذل جهد يذكر بل توظفون كل ما يمر من من
احdas من اجل هذا التغيير - 00:03:10

ان جاءت كورونا تقولون عقوبة من الله لان الناس لم يطبقوا الشريعة ولم يحكموها يا ترى يعني هل ستقولون ان العافية التي التي
تنعم وترفل فيها مجتمعات اخرى لأنها كانت تحكم الشريعة مثلا - 00:03:31

ثم يستمر هذا المسلسل تقولون ان انعدام السرقة في بعض البلاد البترولية بسبب تحكيم الشريعة واقامة الحدود وتتفاوضون اشياء
اخري كارتفاع مستوى المعيشة مسلا لاني السرقة توجد في المجتمعات الفقيرة المجتمعات المستوى معيشة مرتفع في العادة تقل
فيها الصدقات - 00:03:56

ثم يقولون في النهاية انت تمارسون اكبر عملية تغييب لوعي الامة عندما تطلقون هذه المزاعم وترددون مقولات شديدة رجعية
شديدة التخلف لا تمت للمنطق العلمي السديد بصلة ذلك قولهم بافواههم. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل - 00:04:26
اولا من ذا الذي قال ان تطبيق الشريعة سوف يحل جميع مشاكلنا وازماتنا بطريقه اليه او بمعجزة غبية دون بذل جهد يذكر ان هذا
من التناقض الفاحش ومن الكذب المفضوح - 00:04:54

والبينة على من ادعى تطبيق الشريعة يتضمن فيما يتضمن الدعوة الى العمل الجاد المتواصل سهر الدائب على رعاية مصالح الامة.
اتخاذ اقصى ما يمكن اتخاذه من الاسباب والوسائل واعتباره هذا من الفرائض الدينية التي تأثم الامة كلها بتركه - 00:05:21
انهم يقرؤون في كتاب الله عز وجل قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة لا تنام الامة وتباطح وتنظر فقط نزول الملائكة من
السماء لكي تعارض بدلا منها يذكرون جيدا قول النبي صلى الله عليه وسلم للاعرابي - 00:05:50

اعقلها وتوكل حديث جميل رواه الطبراني عن كعب ابن عجرة بينما نحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مر رجل فيه
نشاط وقوه فقالوا يا رسول الله - 00:06:11

لو كان هذا في سبيل الله. يا ريت هذه القوة والطاقة كانت في سبيل الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان خرج يسعى على ولده

صغاراً فهو في سبيل الله - 00:06:27

وان كان خرج يسعى على ابوبن شيخين كبيرين فهو في سبيل الله. وان كان خرج يسع على نفسه يعفها فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى رباء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان - 00:06:41

في قاموسنا وفي مواريثتنا الفقهية قول عبدالله بن مسعود اني لاكره ان اجد الرجل فارغا لا في امر دينه ولا في امر اخرته اني لاكره ان اجد الرجل فارغا لا في امر دينه ولا في امر اخرته. فكيف يمكن القول - 00:07:05

او الزعم بان تحكيم الشريعة سيحل الامر بطريقة الية دونما جهد ولا عناء فقط الذي يقوله هؤلاء ان تحكيم الشريعة سيصحبه توفيق الله عز وجل وتأييده للمجتمع الذي يهتدي بهديه - 00:07:30

وينتهي الى امره ونهيه. وان من هدي الله تعالى وامرها الكدح بذل الجهد وليس السلبية والتواكل وهذا المنطق سديد في العقل والنقل معا. اما من النقل فقول الله جل جلاله. فاما يأتينكم مني هدي - 00:07:54

فمن اتبع هدای فلَا يضل وَلَا يشقي وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَانْ لَهُ مَعِيشَةٌ ضَنْكاً وَنَحْشَرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ رَبِّي لَمَّا حَشِرتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتَ بِصِيرَةً قَالَ كَذَلِكَ اتَّلَكَ إِيَّاتِنَا فَنَسِيَتْهَا؟ وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ - 00:08:16

تنسى في القرآن يقول الله جل جلاله ايضا ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون وفي سقت المائدة ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم منهم امة - 00:08:39

مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون. سورة النحر من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة ولنجزيئهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون والحياة الطيبة في الدنيا - 00:09:09

والجزيء الحسن يوم القيمة في حديث مسلم ان الله لا يظلم المؤمن حسنة يعطى بها في الدنيا ويثاب عليها في في الآخرة. اما الكافر في طعم بحسنته في الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة لم تكن له حسنة يعطى بها خيرا. في المقابل يقول الله جل جلاله - 00:09:29

وكأين من قرية عتت عن امر ربيها ورسله. فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذاب التكرا فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا سورة النحل فيما سمعناه اليوم في قرآن الفجر وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة - 00:09:57

يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ومن ناحية اخرى فان تحكيم الشريعة بما ينتجه من اشاعة الطهر والخلق في المجتمع - 00:10:25

وما يغرسه في النفوس من مراقبة الله في السر والعلن. وما يحث عليه من بذل الجهد والاتقان في العمل لا شك ان هذا كله يخلق تلاحما بين الحاكم والرعية تعاونا على البر والتقوى وتناهيا على اللائم والعدوان. اضرب مثال - 00:10:46

لطيف يجسد هذه الحقيقة لقد تأصل في قواعد الشريعة في باب العمل ان الاجر مقابل العمل وان كل جزء من الاجر مقابل بجزء من العمل وان الجزء من الاجر الذي لا يقابل بجزء من اجزاء العمل فانما هو سحت - 00:11:11

يأكله صاحبه فليقل او ليكترون من تخوض في مال الله بغير حق فله النار يوم القيمة. لقد بلغ من دقة فقهاء الشريعة ان اختلفوا في مدى جواز صلة النافلة للعامل اثناء قيامه بعمله - 00:11:39

ومنهم من ذهب الى جوازها على ان يقتطع من راتبه ما يقابل الوقت الذي انفقه في اداء هذه النافلة لان صلة النافلة نافلة وحق العمل هذا فريضة لان كل جزء من الاجر مقابل بجزء من العمل. تخيل معي مجتمعا تربى ابناءه على هذه - 00:12:02

اي القيم؟ كيف تكون انتاجية العامل في اليوم؟ وما مدى الصيانة التي تتحقق للمال العام وللوظيفة العامة في ظل هذه المفاهيم قارن بين هذه الصورة وبين ما يجري عليه العمل في واقعنا المعاصر. كيف تحولت المرافق العامة والاجهزة - 00:12:28

الادارية في كثير من مجتمعاتنا المعاصرة الى اماكن لقراءة الصحف وتناول المشروبات وتعطيل مصالح الناس تطبيق الشريعة لا يتتيح لنا القضاء على ازماتنا بطريقة الية كما يزعم الزاعمون لما يضع اقدامنا على بداية الطريق الصحيح - 00:12:48

الخروج من المأزقة ويضع في ايدينا امضى الاسلحة لمواجهتها ثم يبقى الامر بعد هذا بمدى الجدية في المضي قدما في هذا الطريق.

ومدى الهمة التي توفر لاستخدام هذه الاسلحة آآ لمطاردة التخلف والفقر والتبعية. الرابط بينما - 00:13:14

يصيبنا من بلاء وبين ذنبنا ومعاصينا ليس تغيباً للوعي. هذا كلام الله جل جلاله وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويفعل

عن كثير الله جل وعلا قال لاصحاب نبيه يوم احد اولما اصابتكم مصيبة قد اصابتم مثلها؟ قلتم انى هذا قل هو - 00:13:40

ومن عند انفسكم ان الله على كل شيء قادر وحسينا ما جرى للمسلمين يوم احد ولم يشفع لهم ان رسول الله بينهم وان القرآن يتنزل فيه. هذا التناول الايماني للمواقف والازمات - 00:14:07

والشرح الايماني لها لا يتعارض قطعا في حس المسلم السوي مع ضرورة الكشف عن الاسباب المادية التي تنجم عنها هذه الكوارث

والسعى الى تلافيها واعداد العدة لمواجهتها باقصى ما يمكن اتخاذها من آآ الاساليب والوسائل بل ان القعود عن هذا - 00:14:26

جريمة تستوجب لاصحابها مزيدا من الكوارث والابتلاءات او احيانا يقولون انتم تقولون ان ما اصاب امتنا من هزائم من الغرب

الصلبي او من الصهاينة او عليه او كذا تقول هذه - 00:14:51

يعني عقوبة لأننا فرطنا وضيئنا الشريعة وضيئنا الدين. اتريدون ان تقنعوا ان انتصار الطرف المقابل كان لتحكيم الشريعة يتحكم

الغرب او الصليبيون او اصحاب الشرعية فانتصروا. ونحن عطلنا شريعة فانهزمنا - 00:15:15

يعني هكذا عندما يكون العبث بالعقول والافكار ما زعم احد من الناس ذلك بل نقول ان هؤلاء كانوا صوتا في يد القدر يجلد الله به

جل جلاله المخالفين لدینه والآباء على شريعته - 00:15:36

المسلمون عندماكسروا يوم احد بسبب معصيتهم لنبيهم. لا يعني هذا ان قريشا والكفرة كانوا ارضي الله من الصحابة. لأنما كان

الطرف الآخر كانوا صوتا يجلد به القدر يجلد به الله عز وجل - 00:15:56

او يبتلي به او يصيب به من خالف عن امره او خالف عن امر نبيه صلى الله عليه واله وسلم تكفيرا وتطهيرا اما الطرف الآخر فان الله

جل وعلا يملي له - 00:16:14

حتى اذا اخذه لم يفلت وكأين من قرية عدت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا فذاقت وبالامرها

وكان عاقبة امرها خسرا الامة قد تبتلى بسوء - 00:16:33

بظلمها او بغيها بحاكم باجي. بحاكم زالم يجلدها ظهرها وبطنها لكن هذا لا يعني ان هذا الحاكم موضع موضع رضا الرب جل جلاله فقد

ينتقم الله من الظالم بظالم ثم ينتقم من كليهما. ثم ينتقم من كليهم - 00:16:56

الوفرة والرخاء الذي تعشه المجتمعات التي عدت عن امر ربها ورسله هذا ليس دليلا على مرضات الله عنها فان فتنة الرخاء والعافية

والابتلاء بالنعماء والسراء لا يقل عن الابتلاء بالضراء والضنك في المعيشة فهذا نوع من البلاء - 00:17:21

وذلك نوع اخر اذا رأيت الله ينعم على عبد وهو مقيم على معصيته فاعلم بأنه مستدرج والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا

يعلمون واملي لهم ان كيدي متين فلما نسوا ما ذكروا به ففتحنا عليهم - 00:17:48

ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اتوا اخذناهم بعنة اذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين هل

نسى موقف عمر عندما بكى لرؤيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:15

وقد اثرت الحصير التي ينام عليها في جنبه الشريف. ثم تذكر ما عليه طواغيت الفرس والروم. من الوفرة والنعيم والتقلب على

الدياج والحرير النبي صلى الله عليه وسلم غضب وقال افي شک انت يا ابن الخطاب - 00:18:39

امتهون فيها يا ابن الخطاب او لئك قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا القول باني انعدام السرقة بسبب الوفرة في المعيشة

مش بسبب اقامة الحدود كلام تاريخيا غير دقيق لاني لما اقيمت - 00:18:58

الحدود وانعدمت السرقة كان هذا في وقته لا ظهر فيه بترويل ولا زهر فيه وفرة في الحياة ولا ولا كذا. وكان بعض هذه المجتمعات

يعيش على الصدقات. من المجتمعات مجاورة - 00:19:23

فليس صحيحا هذا الرابط بصورة مطلقة آآ وحائط الزوري ان تلمسه ينهدم سوف تظل هذه الشبهات التي يجلبون فيها بخيлем

ورجلهم والشريعة ودعاتها وعلى السعي الى تحكيمها سوف تظل اوهى من بيوت العنكبوت - [00:19:39](#)
وان الله يحق الحق بكلماته ولو كره المجرمون اللهم اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك اللهم ردا جميلا اللهم اغفر لقومي
فانهم لا يعلمون اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد - [00:20:11](#)
وعلى الله وصحابه وسلم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:20:33](#)